



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HANAA ALY



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

شجرة الحياة فى الفنون الإسلامية

(دراسة آثارية فنية مقارنة)

بحث مُقدم لنيل درجة الماجستير فى الفنون الإسلامية

مقدم من الباحثه

سارة على سليم حساني

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / محمود إبراهيم حسين

أستاذ الفنون والآثار الإسلامية

ورئيس قسم الفنون والآثار الإسلامية الأسبق

المتن + الكتالوج

1443 هـ - 2021م

ملخص الرسالة

موضوع البحث زخرفة نباتية هامة كانت لها اهميتها قبل الاسلام واستمرت بعد الاسلام ولكن بشكل محور استخدمها الفنان المسلم وهى زخرفة شجرة الحياة. التى عرفت بأنها شجرة تهب الحياة وقد ذكرت هذه الشجرة فى الديانات القديمة للشعوب الشرقية والهند واروبا باسم شجرة الحياة وقد اعتقدت هذه الشعوب ان الانسان قد خلق من اوراق هذه الشجرة. وليس هناك مايسمى بشجرة الحياة فى الفن الاسلامى ولكنه منذ ان اعجب بها الفنان المسلم من العصر الساسانى اتخذها كعنصر زخرفى. وهذا الشكل الذى يمثل شجرة يحيط بها كائنات خرافيان او موضوعين متقابلين ومتدابرين فاعنه لايعنى ان نطلق عليها اسم شجرة الحياة ويمكن ان نسميه موضوع تقابل وقد ظهر بكثرة على المنتجات الفنية الاسلامية. فهو يتكون من عنصر زخرفى فى الوسط تتكرر حوله العناصر الاخرى فى تماثل وتكرار غير ممل . وكان هذا موضوع الدراسة لكثرة الاراء التى قيلت عنه ولكثرة ظهورها فى الاعمال الفنية المبكرة والمتأخرة للفنانين المسلمين. ولاتبات ان الفنان المسلم اخذها من الفنون السابقة ولكنه طور وغير وحوّر جميع الاشكال ليبتعد عن محاكاة خلق الله. ونلاحظ ان شجرة الحياة ظهرت بكثرة على مختلف مواد الفنون التطبيقية منها الخزف والخشب والنسيج والمعادن والسجاد. ويعتبر اول ظهور لهذا العنصر فى العصر الاسلامى كان فى العصر الاموى وكانت عبارة عن لوح من الخشب يحتوى على فائز خرجت منها الشجرة لتعبر عن الماء ووصله للافرع النباتية. وقد ظهرت ايضا فى خربة المفجر بالاردن عبارة عن شجرة على جانبيها تمثيل لفكرة الحرب والسلام حيث يظهر فى احد الجوانب غزالتين فى حالة سلام والاخر ينقض على غزالة. ولم يقتصر ظهور الشجرة على العصر الاموى فقط بل ظهرت فى كل العصور الاسلامية وعلى مختلف مواد الفنون التطبيقية كعنصر زخرفى يرمز للحياة او للبقاء. فنجدها مثلا على النسيج شجرة وعلى جانبيها طائران بشكل كبير. وقد وجدوا ايضا شجرة وعلى جانبيها رسم لحيوانين خرافيين فى حالة تدابر. ونجد ان تلك الشجرة قد وجدت على الخزف فى العصر الفاطمى على سبيل المثال صحن من الخزف ذو البريق المعدنى يعرف باسم طبق غبن. بينما الفنان فى العصر السلجوقى رسم هذه الشجرة على انها شجرة الحياة التى تنتهى بأوراق اللوتس وعلى جانبيها طائرين متقابلين. وفى العصر الايوبى كانت ترمز الى الايمان حيث رسمت الشجرة بأسلوب تصويرى ويعلو قممها الثمرات وعلى جانبيها ازواج من الطيور. وفى العصر المملوكى نجدها فى جزء من اناء يتوسطه شجرة تمثل شجرة الحياة. وفى العصر العثمانى تمثل شجرة السرو.

الكلمات الدالة

شجرة الحياة

مواد الفنون التطبيقية

ورقة الاكنتس

الفنون الزخرفية

العاج

الفن الاسلامي

البلاطات الزخرفية

زخرفة نباتية

سجاد

القنطور

أهداء

أُهدى عملى هذا إلى إمى وأبى لدعمهما لى خلال إنجازى هذا العمل ورعايتهما ولتعاونهما وتشجيعهما المستمر لى أثناء إعدادى هذا العمل . فقد قدموا لى الغالى والنفيس والكثير والعطاء بغير حدود من الوقت والجهد. فشكراً لهما من أعماق القلب ، وان كنت لا إستطيع أن إوفيهما حقهما.

كما اتقدم بالشكر الجزيل لأخى العزيز أحمد الذى كان دوماً السند والعون ، ولم يبخل على بشىء خلال إعدادى بحثى هذا ، فله منى كل الشكر والإمتنان.

كما إهدى هذا العمل إلى اختى العزيزة لجهودها المحموده معى والذى كان له اكبر الأثر فى التغلب على كثير من الصعاب العقبات التى واجهتتى ، فأدعو لها بالتوفيق والسداد فى حياتها، وجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما إهدى عبثى هذا إلى أحبائى وفلذة كبدى أبنائى على ومالك ، واتوجه بالشكر الخالص لزوجى.

شكر وتقدير

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، يارب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ، يارب لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض وملء كل شئ شئت بعد ذلك ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد،،

أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور/ محمود إبراهيم حسين " أستاذ الفنون والآثار الإسلامية ورئيس قسم الفنون والآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة ، صاحب الفضل الأول فى إختيار موضوع البحث وتوجيه الباحثة إليه ، ولسيادته يعود الفضل فى عمل خطة البحث وإتمامها، وطوال فترة البحث والدراسة وأثناء الكتابة كان دوماً مُسانداً ومُساعداً بتوجيهاته وأراءه السديدة ، وتمتع معى بسعة الصدر والتشجيع الدائم مما ساعد فى إتمام الدراسة بمنتهى اليسر والهدوء ، فكان لى خير عون.

ولا أملك لأستاذى الجليل سوى العرفان لسيادته بالجميل ، وأسأل الله العلى القدير أن يدوم على سيادته كمال وتمام الصحة والعافية والتوفيق فى كل أعماله العلمية ، فله منى كل الشكر والتقدير وعظيم الإمتنان والتبجيل على ما قدمه لى من مُساعدات فى إتمام هذا العمل الذى أتمنى من الله أن يكون علماً نافعاً، فجزاك الله عنى وعن العلم الجليل خير الجزاء ، إنه سُبْحانه وتعالى سميع مُجيب الدعاء.

Contents

الإطار العام للبحث..... أ	
المقدمة :..... أ	
مشكلة البحث وحدوده :..... ب	
حدود البحث : ت	
موقع البحث من البحوث السابقة..... ت	
أهمية البحث والحاجة إليه:..... ث	
منهج البحث:..... ث	
الدراسات السابقة:..... ج	
خطة البحث:..... ر	
تعريف شجرة الحياة ورمزيتها في فنون ما قبل الإسلام..... 1	
تعريف شجرة الحياة : Tree of Life 6	
ظهور شجرة الحياة فى الفنون :..... 8	
الفن الفرعوني: 8	
الفن الإغريقي (أو الهليني) :..... 11	
الفن البيزنطى 11	
الفن القبطي: 12	
الفن الساساني:..... 12	
الباب الأول..... 14	
الدراسة الوصفية..... 14	

15.....	الفصل الأول
15.....	شجرة الحياة على الخزف والفخار
16.....	العصر العباسي
16.....	العصر الفاطمي
18.....	السلجوقي (الإيراني)
20.....	الأيوبي (6هـ - 7هـ) 12 م
21.....	الفصل الثاني
21.....	شجرة الحياة على الخشب والعاج
22.....	العصر الأموي
23.....	العصر العباسي
24.....	العصر الفاطمي
25.....	العصر الأيوبي
26.....	العصر المملوكي
30.....	الفصل الثالث
30.....	شجرة الحياة على النسيج والسجاد
31.....	العصر الفاطمي
34.....	السلجوقي (الإيراني) :
35.....	الأيوبي (6هـ - 7هـ / 12 م) :
36.....	السجاد
36.....	السلجوقي (الإيراني) :
36.....	العثماني (الأتراك):

38	الفصل الرابع.....
38	شجرة الحياة على الزجاج والبللور الصخري والمعادن.....
39	العصر الفاطمي :.....
41	الفصل الخامس.....
41	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى.....
42	نشأة التصوير الإسلامى :.....
42	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى فى العصر الأموي.....
44	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى فى العصر العباسي.....
44	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى فى العصر الفاطمي.....
46	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى فى العصر السلجوقي.....
49	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى فى العصر الأيوبي.....
51	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى فى العصر المملوكي.....
52	شجرة الحياة فى التصوير الإسلامى فى العصر العثماني.....
53	الباب الثانى.....
53	الدراسة التحليلية والمقارنة.....
54	الفصل الأول.....
54	شجرة الحياة على مواد الفنون التطبيقية.....
55	أولاً : الدراسة التحليلية شجرة الحياة على مواد الفنون التطبيقية.....
55	شجرة الحياة على الخزف والفخار :.....
59	أساليب صناعة الخزف الإسلامى:.....
69	شجرة الحياة على الخشب والعاج:.....

80	شجرة الحياة على النسيج والسجاد:
93	شجرة الحياة فى المعادن والزجاج والبللور:
108	ثانياً: دراسة مقارنة لتساوير شجرة الحياة على الخزف ومواد الفنون التطبيقية المختلفة.
108	ظهور شجرة الحياة على الخزف :
110	الخشب:
110	العاج:
111	النسيج :
112	السجاد :
113	مقارنة ظهور شجرة الحياة على الخزف والمعادن والزجاج والبللور الصخري:
114	الفصل الثاني.....
115	شجرة الحياة فى الفنون الإسلامية وفنون ما قبل الإسلام
116	دراسة تحليلية لشجرة الحياة فى فنون ما قبل الإسلام :
117	فى الفن المصري القديم:
119	بعض الفنون التطبيقية فى مصر القديمة :
126	الفن الإغريقي :
131	فى الفن البيزنطي :
138	فى الفن القبطي:
149	فى الفن الساساني:
158	دراسة مقارنة لشجرة الحياة فى فنون ما قبل الإسلام.....
158	مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساساني والفن المصري القديم:
159	مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساساني والفن الإغريقي:

مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساساني والفن البيزنطي:	160
مقارنة ظهور شجرة الحياة فى الفن الساساني والفن القبطي:	160
دراسة تحليلية لشجرة الحياة فى الفنون الإسلامية :	162
شجرة الحياة فى فنون العصر الأموي:	167
شجرة الحياة فى فنون العصر العباسي :	173
شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمي :	180
شجرة الحياة فى الفنون الإيرانية (السلجوقية) :	196
شجرة الحياة فى فنون العصر الأيوبي	203
شجرة الحياة فى فنون العصر المملوكي :	220
شجرة الحياة فى فنون العثمانيين :	225
مقارنة صور شجرة الحياة فى الفنون الإسلامية :	236
1- مقارنة صورة شجرة الحياة فى الفنون العصر الفاطمي وفنون العصر الأموي:	236
2- مقارنة صورة شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمي وفنون العصر العباسي:	237
3- مقارنة صور شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمي وفنون العصر السلجوقي:	238
4- مقارنة صور شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمي وفنون العصر الأيوبي :	238
5- مقارنة صور شجرة الحياة فى فنون العصر الفاطمي بفنون العصر المملوكي:	239
6- مقارنة صور شجرة الحياة فى الفنون الفاطمية والفنون العثمانية :	240
الفصل الثالث.....	242
دراسة تحليلية لتطور أشكال شجرة الحياة.....	242
أولا : الدراسة التحليلية :	243
التأثيرات المختلفة لفنون ما قبل الإسلام على الفن الإسلامي	243

243	تأثير الفن المصري القديم على الفن الإسلامي :.....
245	تأثير الفن الاغريقي (أو الهليني) على الفن الإسلامي:.....
246	تأثير الفن البيزنطي على الفن الإسلامي:.....
247	تأثير الفن القبطي على الفن الإسلامي:.....
249	تأثير الفن الساساني على الفن الإسلامي:.....
251	ثانياً: المدلول الرمزي لشجرة الحياة :.....
251	الدلالة الرمزية لشجرة الحياة.....
259	النتائج.....
265	جدول اللوحات.....
286	المصادر والمراجع.....
286	أولاً : المخطوطات :.....
286	ثانياً : المصادر العربية.....
286	ثانياً: المراجع العربية.....
291	ثالثاً - كُتب مُترجمة:.....
292	رابعاً - الدوريات والمجلات:.....
294	خامساً - الرسائل العلمية:.....
294	الدكتوراه :.....
295	الماجستير :.....
296	سادساً: المراجع الأجنبية :.....

الإطار العام للبحث

المقدمة :

عرفت الفنون التي سبقت الفتوحات الإسلامية ضرباً كثيرة من التشكيل والإبتكار بعضها يرجع إلى أصول عقائدية ودينية والبعض الآخر يرجع إلى نظريات فلسفية وجمالية كما فى حضارتي بلاد الإغريق والرومان. ساهمت الفنون المحلية بجانب الفنون الرسمية والفنون الوافدة فى إثراء تشكيل قوام فنون الحضارات ونتج عن هذا لإمتزاج أشكال وعناصر مختلفة ومتعددة بعضها إتجه إلى الطابع الزخرفى ذو الصبغة الهندسية أو العضوية أو الأشكال الهندسية أو الأدامية أو الحيوانية ذات الصبغة الزخرفية أو المركبة الخزافية.

ولقد بدأ أهتمام العرب المسلمين بالفنون التشكيلية بعد إنتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى خارج شبه الجزيرة العربية، وكان ذلك فى عهد خلفاء بنى أمية الذين تقلدوا الحكم بعد الخلفاء الراشدين. ولقد استمر إهتمام الحكام المسلمين بعد ذلك بفنون البلاد التى تكونت منها إمبراطوريتهم الواسعة، والتى كانت مراكز حضارات عريقة إزدهر تنوعها قبل العصر الاسلامي. وتكون لكل إقليم من الأقاليم التى خضعت للإسلام طراز وأساليب فنية محلية، وانتقلت هذه الأساليب من قُطرٍ إلى قُطرٍ ، كما أضاف الفنان إليها بعض الأساليب الجديدة التى تلاهمت مع الأحداث الإجتماعية الناشئة عن الدين الجديد. ولقد نتج عن هذا الإمتزاج فنون ذات طُرز وأساليب جديدة تختلف عن فنون البلاد الأصلية. ولقد نُسبت هذه الأساليب الإسلامية الجديدة إلى مدارس فنية إزدهرت بتشجيع من الأسر الحاكمة التى تمكنت من فرض سُلطتها على الإمبراطورية الإسلامية أو على أجزاء منها. ولذلك نجد أن المدارس الفنية قد مرت فى أول الأمر فى أدوار أو عصور سياسية مختلفة بدأت بعصر خلافة بنى أمية ثم العصر العباسى ، كما تكونت خلافات سياسية مُستقلة فى الأندلس ومصر وإيران وتركيا.

يُعتبر ميدان الفنون الإسلامية من أهم ميادين الآثار الإسلامية - ومع ذلك فإن هذا الميدان لم يلق من الدراسات والبحوث والتحليل والشروح ما هو جدير به.

وليس تلك هي المشكلة الوحيدة فى ميدان الفنون الإسلامية ولكن أغلب الذين كتبوا عن هذا الميدان كانت كتابتهم كلها عامة تتناول أصول وجذور هذه الفنون وكيف أنها استمدت عناصرها ومقوماتها أساساً من الأساليب الفنية الهلنيسية والساسانية وغيرها من الفنون السابقة على الإسلام، وكيف استمرت هذه الأسس والجذور فى التأثير على الفنون الإسلامية لفترة طويلة من الزمن ،على أن الأمر فى رأي يحتاج إلى دراسات أعمق تهتم بدراسة الأفرع المختلفة للفنون الإسلامية من خزف وفخار ، وخشب وعاج، ونسيج وسجاد ومعادن وزجاج وبلور صخري.

وما يهمنا هنا فى موضوع البحث زخرفة بنائية هامة كانت لها أهميتها قبل الإسلام استمرت بعد الإسلام ولكن بشكل محور إبتكاراً من الفنان المسلم وهي زخرفة (شجرة الحياة) وجعلتها عنواناً لبحثي (شجرة الحياة فى الفنون الإسلامية) دراسة أثرية فنية مقارنة.